العدد (٧١) — السنة الثانية

الشورى
سياسية اقتصادية اجتماعية

قيمة الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
١٥ روبية في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
AShoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٩ شعبان سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ٤ مارس سنة ١٩٢٦

المؤتمر الاسلامي الفلسطيني الاول وقراراته — تدمير حي الميدان بدمشق والفظائع الهائلة

سرقة لا تغتفر

ذهاب أثر عربي نفيس من بغداد

ارسل احد المستشرقين الالمان الى سعادة الامير شكيب ارسلان بالمكتوب الآتية ترجمته:

« عزيزي الامير شكيب

« تلقيت من صديقي الاستاذ «هرزفلد» خبراً يهمك بلا جدال. فقد كتب اليه من بغداد ما يأتي:

« سرق المحراب الشهير الذي يرجع عهده الى تاريخ تأسيس بغداد والذي كان في جامع « الخزقي » في شارع باب القرايا. وهو عبارة عن قطعة كبيرة واحدة من الرخام ادخلت في جدار الجامع

« وقد كان هذا المحراب آية من آيات الفن في بغداد وشعارا تاريخيا للمدنية في عهد العباسيين. ويغلب على الظن انه كان محراب الجامع الكبير الذي بناه الخليفة المنصور مؤسس بغداد في أثناء خلافته حوالى سنة ٧٦٦م

« وجاء وصف هذا المحراب في مؤلفات علمية عديدة منها المذكرة التي قدمها كثيرون من العلماء الى اكاديمية الفنون دونها الاستاذ « فيوله » في الباب الحادي عشر من كتابه المطبوع في مارس سنة ١٩٠٩ ومنها ما كتبه الاستاذ هرزفلد في جريدة « در اسلام » في سنة ١٩١٠ وماذكره في مؤلفه عن « آثار القرات »

والمحراب قطعة عظيمة من الرخام يبلغ طولها متراً وستين سنتيمترا وعرضها أكثر من متر. وهو أثر من أبدع آثار الفن الاسلامي وأقدمها وأعظمها قيمة

ومما يؤسف له ان يسرق هذا الاثر العربي النفيس وان ينقل الى خارج العراق مع ان الحكومة البريطانية هي التي تقع عليها التبعة في عدم منع هذه السرقات وأمثالها

وقد أسف القوم في بغداد لتدمير الباب الشمالي المعروف باسم « باب المؤذن » الذي هو على الغالب البقية الباقية من استحكامات بغداد في عهد العباسيين » اه

فأرسل الينا حضرة الامير بهذا المكتوب وعلق عليه بقوله:

نسأل الحكومة العراقية عن كيفية ذهاب هذا الاثر النفيس ان كان صحيحا وعما صنعت الحكومة بهذه المسألة التي ان كانت لم تدر بها مع وصول نبأها الى الاستاذ هرسفلد في المانيا فهي مصيبة وان كانت درت بها ولم تفعل شيئاً فالمصيبة أعظم

نحن نرجو الزيادة في الآثار العربية تحت ظلال الحكومات العربية الجديدة فاذا بنا وقعنا في النقصان!

من اختلس هذا المحراب ؟ والى أين ذهب به ؟ الى لندرة ؟ أم الى أين ؟ فان كان الى لندرة فاننا نسأل الحكومة البريطانية عن خطف هذا المحراب التاريخي الجليل ولا نزال في أثر هذا الاثر حتى نقف على محل تغريبه

ان الحكومة الفرنسية اختلست من سورية آثارا عظيمة القيمة ولكننا احتججنا عليها لدى جمعية الامم وقد احتج السوريون حتى الراضون بالانتداب على هذه الاختلاسات وفي العام الماضي أبدت لجنة الانتدابات هذه الملاحظة للمسيو روبرت دوكاي معتمد فرانسة لدى هذه اللجنة واجاب بان اخذ الآثار من سورية الى باريس انما كان بصورة مؤقتة لاجل مجرد الدرس وأنها ستعاد الى متاحف سورية وان قسما منها أعيد اليها

فلا نعلم هل محراب جامع الخزقي أرسل الى لندرة بصورة موقتة أيضا للدرس أم هي غيبة بدون رجعة ؟

نسأل الماجور « كولا » مستشار الاوقاف ببغداد ماذا يعلم من نبأ هذا المحراب فقد سرت بحديثه ركبان!

واننا لا نظن ان الانكليز يصنعون ما صنعه الفرنسيس غير ان الفرنسيس أنفسهم عرفوا انهم غير قادرين ان يبلعوا هذه الآثار .... واذا كانت معدة غيرهم أشد هضما فهل تهضم المحاريب وهي من أصلب الحجارة ؟ كلا لا يجوز ترك هذه القضية وان لصوص الفن كسائر اللصوص وقطاع الطرق وشرف المسروق لا يسوغ السرقة. ما بالك لو سرق انسان درة يتيمة أفلا يقبض عليه ويعاقب ؟ وان هذا المحراب هو من الآثار العربية النادرة التاريخية فالدرر النفائس قد يوجد مثلها ولا يخلو مكان منها ولكن التاريخ يكون مرة واحدة، ولهذا فالاثر المسروق أغلى وأنفس. واننا في انتظار جواب الحكومة العراقية على سؤالنا هذا

برلين ٢٥ يناير ١٩٢٦

شكيب ارسلان

ما بال المقطم ؟

مضت أسابيع ونحن نرى المقطم غمره بالامس. لان رسائل وكيله اللبناني عن الثورة السورية صارت تضرب على نغمة مراسل الاهرام حتى ظن الناس أنهما شقيقان!

ومما يذكر بهذه المناسبة ان المقطم صار ينشر لمراسله المقدسي رسائله الحزبية التي تمس شعور أهالي فلسطين. وهي الرسائل التي ينصر فيها المراسل عائلته والحزب الخارجي الذي أنشأته. فنحن للمرة الثانية نوجه نظر الافاضل أصحاب المقطم الى هذه النقطة لان وقوف جريدة لاحزبية الى جانب حزب معين لما يسوء أهالي فلسطين، لاسيما وان الحزب الذي يؤيدونه هو حزب خارج على الجماعة بغيض بنظر أهل فلسطين وممقوت منهم اشد المقت

أما ماينشره المقطم لكتاب اليهود في مثل هذه الظروف من المقالات المشتتة لوحدة فلسطين والداعية الى تعزيز الصهيونية فنحن نستغربه ونستهجنه فهل للاستاذ خليل بك رئيس تحرير المقطم أن يمعن نظره في هذه الملاحظات ؟

المؤتمر السوري في اميركا

جاءتنا جريدة البيان الغراء التي تصدر في نيويورك حافلة بأخبار المؤتمر السوري الذي عقده أبناء وطننا في قاعة « جراند ريفر » بمدينة ديترويت « مشيغن » في الولايات المتحدة وقد حضر جلسته الاولى مندوبون يمثلون أربعين جمعية وهيأة في اميركا وكندا وقد انتخب السيد احمد حمزة رئيساً للجلسة الاولى وعباس افندى ابي شقرا سكرتيراً فتعاقب الخطباء يذكرون مصاب الوطن وما حل به ويقترحون الطرق الفعالة لانقاذه وتخفيف بلواه وفي خلال الجلسة وصلت جريدة البيان من نيويورك تحمل خبر استشهاد البطل الكرار فؤاد بك سليم وصدر البيان مجللا بالسواد وفيه صورة الفقيد الجليل فشمل الحزن جميع أعضاء المؤتمر وقد سالت من مآقيهم الدموع فأوقفوا الجلسة حداداً عليه واجلالا لذكراه وذكرى المرحوم الشهيد يوسف بك العظمة وزير حربية سورية الذي سبقه إلى دار الخلد يوم ميسلون وقد أمضوا فترة الحزن وهم وقوف والصمت يسود ذلك الحفل الحافل ثم قطع حبل السكوت بكلمة من رئيس المؤتمر مترحما على شهداء الوطن جميعاً

وممن تكلموا في هذه الجلسة أمين بك الاسعد وزميلنا سليمان افندى بدور صاحب البيان وعباس أفندى ابو شقرا وبديع افندي ظلبيان. وقد تكلم سلمان افندي يوسف عزام وفريد افندى ابو مصلح باللغة الانكليزية

وعند ختام الجلسة الاولى أبرق سكرتير المؤتمر الى الرأى العام الاميركي التلغراف التالى:

« أن المؤتمر السورى الذي يمثل السوريين الاميركيين والسوريين في كل الولايات المتحدة والمجتمع الان في مدينة ديترويت يسعى ان يلفت نظركم الى المعركة الدموية المرعبة الناشبة في سوريا تحت الحكم الفرنساوى. فلا يعقل ان امة مسيحية متمدنة مثل فرنسا المعروفة بتقاليدها الشريفة وتاريخها المجيد تقبل لنفسها ارتكاب أعمال فظيعة وجنايات تفوق حد الوصف كالتي شهد العالم وقوعها في سوريا المسكينة في خلال عدة أشهر خلت والدولة الفرنساوية تهرق الدماء وتعمم التخريب بلا سبب أو عذر ولن تحصل على مجد او فائدة من هذه المخاطرة العسكرية غير الصائبة

« فلتعط سوريا حقوقها كما يوافق مدنيتها وكفاءتها ورغائبها تكن صديقة مخلصة بدلا من عدوة لدودة. ويسرنا أن اميركا تراقب مجارى الاحوال في سوريا باهتمام ورغبة. وأقوال صحافتها تدل على هذا الاهتمام فأعيننا وقلوبنا موجهة الى ما يجرى في بلادنا ولن نرضى ما لم تحصل سوريا على حقوقها »

انقسموا . . .

ذكر مراسلنا الفاضل من بومباي ان وفد لجنة الخلافة الهندية الذي عاد من الحجاز أخيراً انقسم على نفسه فبعض رجاله يحبذ ما صنعه السلطان ابن السعود، والبعض الآخر يستنكره. وقد أبى الوفد ان يفضي الى الصحف بشيء إلا بعد الاجتماع برؤساء اللجنة

الوفد السوري في أوربا

واجتماعه برجال الصحافة

كتب الينا صديق مفضال من رومة هذه الرسالة القصيرة في مبناها، الضافية في معناها قال ما نصه:

« لا أقدر من ضيق الوقت أن أحلك برأيي فتعذرني في الايجاز. انما أقول لك ان الفرنسيس لم يقعوا منذ احتلال سورية على جمرة أحر من هذه... ولو رأيت وجوههم التي ترهقها غبرة الخجل وهم يرودون ويدورون حول لجنة الانتدابات ولو رأيت ممثلهم روبر دوكاي وهو يقدم اللوائح ويتكلم ويدافع وانما عند كل كلمتين يبلع ريقه مرتين .... وبعكس ذلك الوفد السوري الذي ينطلق لسانه عن كل قضية بما لا يجعل مجالا لرد ولا محلا لشبهة. نعم ان أعضاء لجنة الانتدابات لا يقدرون أن يبوحوا لفرنسا بكل مايضمرون وليس لهم الاصلاحية محدودة ولكنهم جميعاً مقتنعون بصحة شكاوي السوريين التي تؤيد صحتها الثورة التي لا تصدر إلا من مظلوم آثر الموت على احتمال الضيم المستمر. واذا كانت السياسة حائلة دون جرى الحق مجراه بالصورة المادية فالحق جار مجراه بالصورة المعنوية. وترى العالم كله ضد لفرنسه وما وقفت قوة مادية في وجه الرأى العام إلا باءت أخيراً بالخذلان.

طلب ممثلو الجرائد كلها من كل الامم الحضور عند الوفد السورى فحضر نحو ٥٠ صحفياً ومنهم خمسة فرنسيس فألقى الامير شكيب عليهم خطبة نزلت نزول الصاعقة على الفرنسيس فحاول بعضهم أن يجاوب فأكلها ... كما يقال! وأخذوا الاجوبة اللائقة بهم وببربرية أعمالهم في سورية أمام هذا الجمع الحافل :.. حتى تبسم الجمهور كله لدى سماع أجوبة الوفد المسكتة وإبلاس صحفيي الفرنسيس . . . الذين تبلغوا الحكم وجاها!!

ومن حدة جرائدهم الاخيرة تفهم الألم الذي أحسوه من تصريحات الوفد الطنانة » اه

وسننشر مقتطفات من اقوال الجرائد الفرنسوية عن هذه المقابلة ليرى الناس مبلغ انصاف الفرنسيين ونقاء ضمائرهم!

اذن من أين ؟

ذكرت برقيات لندن أن القيادة الفرنسوية في المغرب الاقصى أنكرت ان المدافع البعيدة المرمى الموجودة عند الأمير عبد الكريم والتي تطلق قنابلها على مدينة تطوان مأخوذة من الجيش الفرنسوى!

اذا كانت هذه المدافع ليست مما غنمه الامير الريفي من جيوش فرنسا، واذا كنا نصدق قول القيادة الفرنسوية بنصه وفصه فهذه المدافع ولا شك مما غنمه الامير عبد الكريم من أختها أسبانيا!

نحن لا يهمنا كون هذه المدافع فرنسوية أو أسبانية، ولكن الامر الواقع ان عبد الكريم لديه مدافع ضخمة، فمن أين له هذه المدافع ؟ أليس أنه غنمها من واحدة من هاتين الدولتين الباغيتين ؟

المؤتمر الاسلامي الفلسطيني الاول

المنعقد في مدرسة دار الايتام الاسلامية في القدس

في يوم السبت ١٥ شعبان سنة ١٣٤٤ الموفق ٢٧ شباط سنة ١٩٢٦

تلغراف خصوصي لهذه الجريدة

القدس في ٢٧ فبراير مساء

اليوم عقد المؤتمر الفلسطيني الأول بالقدس فحضره أكثر من أربعة آلاف من عموم المقاطعات من زعماء وأعيان وعلماء وأمراء القبائل والمحامين والتجار والزراع والصناع ومشايخ القرى وسائر الطبقات فقرر احدى عشرة مادة تلخص بان تبذل الامة جميع جهودها للمحافظة على استقلال الامة الاسلامية بادارة شؤونها استقلالا تمثيليا صحيحا والسعي لايجاد التفاهم بين جميع الطبقات ومقاومة كل سعي لاشراف غير اسلامي على المجلس الاسلامي الاعلى وفروعه وقرر المحافظة والسير على مقررات الامة السياسية التي أقرتها المؤتمرات الوطنية العمومية الفلسطينية والاحتجاج الشديد على تكرار فظائع الجيش الافرنسي في سورية واستصراخ العالم الاسلامي لتخفيف الويلات وانتخب لجنة تنفيذية لتنفيذ هذه القرارات وورد على المؤتمر مئات البرقيات المؤيدة أيضاً

« سكرتير اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني الاول »

عزيزي أبا الحسن!

أتعرف دار الحكومة العثمانية في القدس بالامس، ودار الايتام الاسلامية اليوم ؟

هناك عقد المؤتمر الاسلامي الكبير الاول

كان يُظن ان كل بلد في فلسطين من أقصاها إلى أقصاها يرسل وفداً يمثله في هذا المؤتمر، وكان يظن أن ردهة تلك الدار هي أوسع ردهة في القدس تسع المؤتمرين مهما تعالى عددهم، وكان يظن أن ما في تلك الدار من كراسي ومقاعد كاف، وإذا لم يكف استعاروا من الجيران ما يسد الحاجة فلا يفد أحد على المؤتمر الا وجد كرسيا

وكان يظن أنه سيترك بين من الكراسي والمقاعد ممر للداخلين والخارجين

ولكن ما جاء يوم المؤتمر حتى ازدحم الناس من كل بلد في فلسطين يريدون حضور المؤتمر كأن كل واحد يريد أن يمثل نفسه فيه. فكانت السيارات في كل طريق ذاهبة آتية تخطف الابصار بسرعتها وتصم الآذن بصفيرها، ولم تكن ترى على طريق للمؤتمر من كل باب من من أبواب المدينة الى دار الايتام الاسلامية إلا جماعة تلو جماعة تلو أخرى، وما أزف الوقت حتى كانت دار الايتام الاسلامية تنتقش بالناس انتقاشاً، ملأوا البهو والردهة والغرف والرحاب والمراقي والسطوح والنوافذ، حاول البعض أن يعد الداخلين فعد ثلاثة آلاف وخمس مئة ثم أخذه الدوار فأمسك. لم تكف الكراسي والمقاعد ما كان منها في دار الايتام وما استعاروه من هنا وهناك بحيث لم تبق دار في ذلك الجوار إلا استعاروا كراسيها فكان الوقوف أكثر من القاعدين. وكان الزحام شديداً لا يستطيع الواقف أن يقعد أو القاعد أن يقف. وكان الذين لم يستطيعوا الحضور من كل بلد أكثر من الذين حضروا. كأن الناس بأسرهم مؤتمرون، وكأن فلسطين بأسرها مؤتمر، ما كنت ترى الوجوه إلا مقطبة وما كنت ترى العيون إلا لامعة!

لم تر فلسطين قبل اليوم مؤتمرا مثل هذا، ولم يحفز الناس أمر مهما عظم خطره مثل أمرهم الذي هم فيه اليوم

لم يكن المؤتمر مؤتمر حزب إلا إذا كان الناس على اختلاف نزعاتهم وطبقاتهم أعضاء فيه، لم يدع اليه طلاب كراسي إلا إذا كان الناس بأسرهم من طلابها، لم يكن مؤتمر وجاهة إلا إذا كان الناس بأسرهم طلاب وجاهة، ولكن هناك مطالب عالية توجه الرأى العام اليها وأصر عليها ولم يكن هذا المؤتمر على جلاله إلا مظهراً لارادة الامة، وانها لارادة جازمة!

القدس — ابو سري

هذا وقد كانت مناقشة الحضور مشربة بروح المودة والاخلاص، وقد حضر الاجتماع عدد عظيم ممن حضروا اجتماع لوكندة النبي عن حسن نية، وهو الاجتماع الآثم الذى عقده جماعة الشعب في تلك اللوكندة يوم ١٧ فبراير الماضي. ولو لم يكن الوقت فصل شتاء اشتد فيه البرد وكانت الاسفار شاقة لكان المحشد أكبر وأعظم. وقد أصدر المؤتمرون القرارات التالية بالاجماع:

القــــــــرارات

(١) بناء على ان احكام الدين الاسلامي تقضي بان لا يسيطر غير المسلمين على شؤون المسلمين الدينية. وبناء على ما للامة الاسلامية من حق شرعي في ادارة شؤونها الخاصة بنفسها، يعلن المؤتمر ارادة الامة الاسلامية في فلسطين ارادة جازمة في الاحتفاظ باستقلالها في إدارة شؤونها الاسلامية بجميع فروعها، وصيانة المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى، الذى هو المؤسسة الاسلامية القائمة بادارة هذه الشؤون، بصفته التمثيلية الكاملة مستقلا سالما من كل تدخل. من أية جهة كان. ويعاهد الله على بذل جهوده والتمسك بهذا الحق المقدس.

(٢) يعلن المؤتمر انه ليس لفريق دون فريق. وانما هو للمسلمين جميعاً. وهو يظهر رغبته الاكيدة في جمع كلمة الامة وايجاد التفاهم بين أفرادها. ويناشد الجماعات والافراد المسلمين ان يعملوا لتحقيق ذلك. ويذكرهم بالاية الكريمة « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم »

« البقية على الصفحة الرابعة »

مجرمـــــــــــون!

لما ابتدأ السعي لانتخاب أعضاء المجلس الاسلامي الاعلى منذ شهور في فلسطين طلبنا من جماعة المعارضة هناك أن تترك المعارضة الحزبية موقتاً، لان المجلس للمسلمين جميعاً وليس للاحزاب. وان العضوية فيه ليست لتقديم كرسي لطامع ولا لانتفاع مفلس بمرتب العضوية. وقد ذكرنا غير مرة أن مرتب عضوية المجلس لا يزيد على مرتب ضابط من ضباط البوليس

وقد ظهر بعد تعب نصف عام أن النفوس الشرهة نحو الجاه المزيف قد هاج هائجها، وان ذات الصدور للنكاية بالغير عميت عن الصواب وأصبحت لا تعرف الا مصلحتها ولو بالاضرار بالامة. وان أصحاب الجيوب البادية الانفاض — وهذا أمر يسأل عنـــه خوارج نابلس ومرشحهم — نقول أن أصحاب هذه الجيوب عموا عن كل شيء الا املاء جيوبهـم، وعلى هذه النيـة انفقوا الاموال لشترى الاصوات وللتهويش على الناس واستغلال الثقة القديمة التي كانت للناس في اشخاصهم قبل أن يضلهم الشيطان.

ليس غرضنا الآن أن نبين كيف وفقت الغايات بين الاسود والابيض، وجمعت البر القديم بالفاجر العتيق! ووحدت بين مصالحهما فاتفق عمر النابلسي «مسيلمة» مع احمد الشكعة وهرول حافظ اغا طوقان والقى بنفسه في حضن ابن عمه حيدر ثم دفعته الظروف الى حجر ابن عمـــه الآخر رئيس البـــلدية وقد كان بين هؤلاء ما كان بين الماء والنار. كلا لا نريد أن نفصل كيف تحالفت عصابة نابلس مع أمثال الشقيري صاحب التاريخ المشهور في أيام جمال باشا، وحزب الزراع المجرم الذي ثبتت خيانته في كل موقف، وكانت جمعية نابلس التي تلقب الآن «بالعصابة» هي التي اثبتت خيانته للوطن لما كانت غاضبة عليه ثم عانقته الآن وهي لم تعانقه ليكون معها على الاجانب بل ليكون عونا لها على الامة وتخريب البلاد

ولكننا نريد أن نحدث القراء عن مقابلة الخوارج لسكرتير حكومة فلسطين مؤخراً، وذلك انه لما فسخت حكومة فلسطين الانتخابات اجتمع المعارضون في لوكندة النبي ... فاجتمع لديهم كل أفاق مطرود من رحمة الوطن، وماقولك بعين الماضي ومصطفى بسيسو الذي تبرأ منه أهله وحسن صدقي الدجاني وبعض رؤساء البلديات الذين عينهم الانكليز ولم تنتخبهم الامة. وقد الفوا وفداً قابل السكرتير العام لحكومة فلسطين وهذا الوفد تألف من عبد الفتاح افندي السعدي وراغب بك النشاشيبي وامين افندي التميمي وآخر

فأما الاول فرجل لا عهد له في خدمة الامة ولا نعرف عنه الا أنه يجيد الالتصاق بالحكام في زمن الترك وفي زمن الانجليز. وأما النشاشيبي فأمره أشهر، وهل يخفى القمر؟ أما الثالث فرجل نعق على أطلال دولة الشام ثم قفل الى نابلس بعد أن نسيها وأنكرها: فنسته وأنكرته، غير ناسية ذلك الكتاب القبيح الذي الفه شقيقه وطعن فيه بأهل نابلس وهم أهله، فأمين افندي رجل لا عمل له وقد اشتد ضيقه للدرجة انه صار يرضى بأحقر الوظائف.

طلب هؤلاء مقابلة السكرتير العام للحكومة فأبى أن يقـــابلهم إلا بحضور رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، فحضر ليتفرج على انتحارهم!

طلب المعارضون أن تشرف البلديات على الانتخابات للمجلس، فأبى السكرتير العام وكان من مصلحته أن يرضي: فكان في موقفه هذا أشفق على فلسطين منهم، فقال لهم «ان البلديات معينة ونحن الذين عيناها فلا يجوز اذن أن تشرف الحكومة على الانتخابات، ثم صدهم قائلا: «ان الحكومة لا ترغب في التدخل فهي تريد أن تدع أهالي فلسطين يعتمدون على أنفسهم»

وقد زاد في النكاية ان هؤلاء الخوارج صاروا يجادلون المحتلين مجادلة غريبة معكوسة فبدلا من ان يجـــادلوا عن حق بلادهم كانوا يجادلونهم لاعطـــائهم ما بقي للامة من حقوق والاغرب ان المحتلين كانوا يرفضون «وعـــدو عاقل خير من صديق جاهل» فقالوا للسكرتير العام ان قانون المجلس لا ينص على منع البلديات من هذا الاشراف، فقال بل ان هذا التدخل يثير عواصف الشعب والامة لا ترضى به! فاعجب لهؤلاء الناس ثم اعجب!

قال السكرتير العام وكأنه كان يقتل هؤلاء وهم لا يشعرون: «لكم أن تختاروا أحد ثلاثة، فاما أن تعين الحكومة الاعضاء موقتاً الى أن تتم الانتخابات، وإما أن تمدد مدة المجلس الحالي وإما أن تجتمع هيئة المنتخبين السابقة لتنتخب الاعضاء الذين يقومون بالعمـــل الى أن تتم الانتخابات» فرفض المعارضون ذلك كله وجاؤا بحجة كشفت عن ذات صدورهم. وهدمتهم الى الأبد فقالوا: اننا أقلية بين هؤلاء. فاعجب ثم اعجب لاقلية ثائرة تعترف بأن لا شأن لها ولا قيمة، ثم تريد مع ذلك أن تورد الامة مورد الهلكة!

وأشنع مما تقدم وأعرق في الخيانة للبـــلاد اقتراحهم الذي اقترحوه وهو أن يقدموا عشرة منهم وتقدم الامة منها عشرة، على أن تختار الحكومة أربعة من الجميع! وأنت ترى انهم يضعون أنفسهم في كفة ويضعون الامة كلها في كفة، ثم يعودون الى طلب تسليط الاجانب على المجلس وجعل الكلمة لهم في اختيار رجاله!!

أجل انهم اقترحوا هذا وانغمسوا في الاثم الى هذه الدرجة ولكن ربك سلم، لان السكرتير العام رفض هذا الاقتراح أيضاً فاعجب لهؤلاء الذين يفرطون في آخر حق الامة ويقـــدمونه للمحتلين، ثم اعجب عجب الشكر للمحتل الذي كان في موقفه أرجح منهم عقلا وأشرف موقفاً!

لقد أزالت هذه الحوادث ما كان غامضاً من موقف الخوارج، اذن فهؤلاء القوم لا يريدون الخير لا لأمتهم، ولا لانفسهم، فهم ينادون أن «اقتلوني ومالكا»! اذن فهؤلاء ينتحرون ويقتلون الامة معهم، ولكنهم انتحروا ونجت الامة.

لقد عرفناكم أيها القوم اخزاكم الله فأنتم ولا شك مجرمون!

الاحتفال المعكوس

احتفلوا في مصر بمرور نصف قرن على انشاء المحاكم المختلطة وليس هذا الاحتفال بغريب فان الاجانب لا ينسون اصغر شيء يجرح احساس الشرقيين الا اتوه. وانما الغريب ان يهرول بعض عظماء مصر والوزراء لحضور هذه الحفلة الجارحة للكرامة القومية وسيادة البلاد المصرية

ومما يذكر في هذه المناسبة انهم طلبوا في العام الماضي من الوزارة المصرية في عهد دولة سعد باشا الاشتراك في هذا الاحتفال فرفض سعد باشا ذلك رفضاً مطلقاً قائلا ان هذا الاحتفال مناف للسيادة المصرية التي تعتبر وجود هذه المحاكم اعتداء على استقلالها ولكن الوزارة الحاضرة اشتركت بالاحتفال بقضها وقضيضها كما رأى الناس جميعاً!

أحوال البلاد المستعبدة

فلسطين

في المعارف

ياسعادة المدير!

كثيرون من معلمي معارف فلسطين يتذمرون من الفوضى المنتشرة في مدارس إدارتكم ويتبرمون من عدم استقامة أمورها وفقدان الثقة بنجاحها وما برحوا ينتظرون الاصلاحات الحقيقية التي تتطلبها الامة بلسان لجنتها التنفيذية.

لقد اجتمعت بكثيرين من المعلمين في مختلف الجهات وسمعتهم غير مرة ينتقدون العمل في إدارة المعارف انتقاداً مراً ولكنهم لا يجرأون على الشكوى لاسباب كثيرة، وأكدوا لي أن كل ما نشر على صفحات الجرائد فيما يتعلق بالمعارف هو عين الحقيقة، فنهم من يشكو فساد برنامج التعليم، ومنهم من يطالب تشكيل نقابة للمعلمين تهتم بشؤونهم وتدافع عنهم حين الحاجة، وفريق يشكو خلو هذه المدارس من نظام داخلي ينبه كل موظف الى واجباته — وبسبب ذلك عاشت هـــذه المدارس بلا نظام معين (إلا ما يسنه المفتش أو الرئيس حسبما يخطر في باله ان خيراً وان شراً) — كل ذلك دفعنا إلى الاعتقاد بان في الامر سرا

الامة تريد ان تخضع للعلم والفن، تريد أن تدخل إلى مدارسها أصول التربية وأساليب التعليم الحديثة، تريد أن يكون لها رأي في ترقية أبنائها وتعليمهم، ولكنها لن ترضى أبداً عما تقوم به الادارة بعض الاحيان من الاصلاحات المقلوبة بتعيين هذا وعزل ذاك مما لا يقبله عدل ولا يقره عقل.

ان من شروط الانتداب ترقية البلاد اقتصادياً، والمحافظة على حقوق الاهالي، والنظر في وجوه اصلاح سائر شؤونهم الاجتماعية فهل درست إدارتكم آراء الامة ومطالبها في وجوه اصلاح المعارف مما نشر على صفحات الجرائد الى الآن؟ أم انها اكتفت بما قامت به من وسائل التشويش بادخال بعض التغيير في الوظائف العالية وما هو بالامر المطلوب.

عجبا! لم لا تستدعي ادارتكم نفراً من رجال العلم والفن في فلسطين فتشكل منهم مجلساً تهذيبياً أعلى لتقف بواسطته على آمال الامة ورغائبها في تربية أبنائها، وفي وسائل الاصلاح التي يمكن ادخالها الى ادارتكم بلاعناء؟

فلسطين (ابن الامة)

الهند

كتب الينا فاضل من بومباي ما يلي:

عقدت جمعية «خدام الحرمين» وهي جمعية جديدة في الهند أنشئت لمقاومة لجنة الخلافة اجتماعاً كبيراً في بلدة «أزمير شريف» وهي مدينة فيها ولي يقام له في كل عام احتفال كبير يحضره الامراء والعظماء والعلماء من الهنود فمانعت الحكومة في عقد الاجتماع هناك خوفاً من الشغب ولكنها على أثر الاحتجاجات الشديدة أجازت عقده

وبينما كان الناس ينتظرون وصول الرئيس العام مولانا عبـــد الباري الشهير في الاقطار الاسلامية ليرأس الاجتماع وإذا بخبر وفاته قد شاع فكان لذلك أسوأ وقع في النفوس. وقد عقد الاجتماع مرة واحدة فخطب الخطباء، وتكلم المتكلمون فأسفر الرأي على ارسال وفود الى العالم الاسلامي، وفد يذهب الى العراق فالشام فمصر، وآخر الى افغانستان وثالث إلى ايران ورابع الى اليمن لنشر الدعوة ضد الوهابيين وستكون مهمة الوفد الرابع حث جلالة الامام يحيى على محاربة جلالة السلطان عبد العزيز بن سعود لاخراجه من الحجاز

شرق الأردن

الامير عبد الله والركابي

راجت اشاعات قوية في الاونة الاخيرة حول مصير الامير عبد الله وقد تكلمت عنها الجرائد اليهودية فقالت: انه بات من المقرر الغاء امارة شرق الاردن واكراه الامير عبد الله على الالتحاق بجلالة أبيه نزيل قبرص وقالت صحف أخرى ان رضا باشا ركابي يعمل بوحي الانجليز لجلب أحد أبناء السلطان ابن السعود بدلا من الامير عبد الله وبقـــاءه هو حاكما مسخرا في شرق الاردن من قبل الانجليز يديرها باسمهم وبوحيهم على ما يشتهون وعلى ما تقضي به خططهم الاستعمارية في بلاد العرب.

وقد اتصلت بنا أخبـــار أخرى مؤداها ان الركابي قد أفل نجمه وسقطت منزلته لظهور اعمال ارتكبها لمصلحته ومصلحة ولده تجاريا وقد أصبحت هذه الاعمال موضوع حديث القوم كما أصبحت على الاوراق الرسمية عرضة للتحقيق الرسمي ولتدقيق دار الاعتماد ومما نقله لنا الثقاة ان دار الاعتماد كتبت للركابي تقول ان «ادارتكم أصبحت هزؤ وسخرية» والتحقيق دائر اليوم حول شركة التنبـــاك والربح الذي عاد عليه منها ويقال انه ١٧ الف جنيه حصته وحصة ولده من الشركة ثم أباح لولده ان يجبي سنويا ٥٠٠ جنيه من أراضي عشيرة المشاخة الداخلة في علكم والتي أجرها له بالقوة والا كراه وولده هذا لا يملك منهـــا الا ورقة الايجار الممضـــاة من حكومة والده فيقبض بمقتضاها ٥٠٠ جنيه (رسم) سنوي وهو جالس في بيته والفضل لابيـــه وجنود الحكومة في تحصيل المبلغ من المالكين، بل لجنود حكومة الانتداب التي تسنده وتمكنه من ظلم العباد وتخريب البلاد

تونس

مظالم عجيبة في تونس

يؤخذ مما تنشره جرائد تونس ان حكومة تلك البلاد لا تزال منهمكة في مطاردة الصحف وان قيامتها لا تزال قائمة على جريدة الليبرال وهي اللسان الفرنسوي للحزب الدستوري من أجل المقالة التي كتبتها عن كارثة دمشق وترجمناها للقراء بعنوان «البلاد الشهيدة دمشق» وقالت جريدة لسان الشعب «ان قضايا كثيرة عديدة رفعت من الحكومة التونسية ضد جريدة الليبرال منها ما لا يزال بالدائرة الابتدائية ومنها ما هو الان بدائرة الاستئناف ومنها ما هو بدائرة التعقيب بفرنسا» وان آخر القضايا التي رفعت على الليبرال هي القضية الخاصة بمقالتها عن دمشق...

ومن المظالم القبيحة ان حكومة تونس قبضت على أحد كبار مدينة قابس وسجنته منذ ستة أشهر ولا يزال يلقى في سجنـــه أنواع العذاب بحجة أن الحكومة وجدت بدكانه قائمة لا كتتاب للمنكوبين الريفيين

وروت لسان الشعب ان حكومة تونس بعد ان عطلت جريدة «مرشد الامة» وهي من الصحف المعتبرة استأنفت مطاردة الصحافيين فأقامت الدعوى على زميلنا الفاضل السيد حسين الجزيري صاحب جريدة النديم وعلى الكاتب الشهير السيد محمد محيي الدين القابجي. الخ. الخ

والخلاصة ان تونس تلقى من الاعنات وأنواع العذاب ما لا تحمله الجبال وليس لنا ما نقول بعد ان عمت مظالم فرنسا سائر الاقطار. من الشرق الى الغرب. إلا ان نردد القول المأثور:

اشتدي ازمة تنفرجي
قد أذن ليلك بالبلج

العرب ينتحرون!

(هل في الجزيرة مسعف بجواب
صفين ثانيـــة على الابواب)
(لمن الاعنة والاسنة شرع
والبيض تلمع في ربى وهضاب)
(لا تبعثها في الجزيرة فتنـــة
تقضي على المغلوب والغلاب)

«الزركلي»

لله درك يا شاعر العرب فلقـــد صحت نبؤتك وها أبناء أبيك يتقاتلون لمصلحة الاجنبي فلا حول ولا قوة. جاء في الانباء الخاصة الواردة من الحجاز وعدن أن ابن السعود جهز جيشاً لمقاتلة الامام يحيى لمناصرة الادريسي الذي كاد يقضي عليه الامام، والمتتبع لهـــذه القضية العتيدة يعلم أن فائدتها للاجانب فانه ليس يخافي على أحد أن الادريسي تحت الحماية الاجنبية، ولقد أعطاهم مغاص اللؤلؤ في بلاده فلو الامام يحيى انه اذا لم يقض عليه كان سداً للمد الاجانب في شئون الجزيرة. وهناك الطامة الكبرى. فعز على الاجانب [illegible] وهم ينظرون فاوعزوا اليه أن يلتجىء الى ابن السعود لاجل اصطدام القوتين اللتين يخشى شرهما وأخيراً سيكون الغنم لهم والتعب والخسارة للعرب فوا أسفاه!

ليت شعري هل يدرك أمراء العرب هذه الاحبولة ويرجعوا الى رشدهم ثم يوحدون الخطة للاقاة كل من يريد بهم الشر؟ أنه لمن العار والحق أن يتقاتلوا وأمم أوربا واقفة لهم بالمرصاد فانجلترا في فلسطين وعلى أبواب المدينة المنورة وفرنسا في الشام تفتك بأهله وتذيق المستضعفين منهم الوان العذاب

وأيطاليا قابضة بيد من حديد على طرابلس الغرب وها هي تدس دسائسها في بلاد العسير وفي البحر الاحمر لابتلاعها والحاقها بمستعمراتها

فيا حملة الاقلام في مصر والشام! ما لكم واجمين تسودون صحفكم كل يوم بما يجري في الصين وأمريكا بينما البلاد العربية تنتحر أمامكم ولا تحركون ساكناً!

بومباي ١٧ فبراير ٩٢٦ «عربي»

الجمود في الخليج

قال مراسلنا في بومباي:

فكر بعض الرجال المخلصين في داخلية بلاد العرب في انشاء مدارس ابتدائية وغيرها وقد عملوا بذلك فعلا وأثمر سعيهم غير أن بعض المعممين الجامدين الذين اتخذوا الدين ألعوبة أخذوا يروجون لدى العامة البربوغندا ضد هذه المدارس فلقد أخبرني أحد أدباء بلاد عمان قال «أنشأنا في بلادنا مدرسة ابتدائية وجلبنا لها المعلمين غير أن بعض المتلبسين بلباس الدين لمـــا رأوا التلامذة يتغنون بالنشيد الوطني هاج جنونهم وقالوا هذا بدعة لم تكن في زمن السلف الصالح! فانظر بربك أيها القارىء الكريم الى هذه العقول السخيفة فليت شعري متى يريحنا الله من هؤلاء الجامدين

فيا أيها البلها لم يكن في زمن السلف الصالح بواخر وطيارات وتلغرافات فهل تريدون أن نترك هذه المنافع لتقلد السلف الصالح وقد قال الله في كتابه «ويخلق ما لا تعلمون»؟

مشكلة مبهمة!

نفهم من جريدة اليرموك، وان كانت لا تصلنا بانتظام، وان وصلت فمتـــأخرة جداً، انها جريدة «محليـــة تنفيذية» كما يقول رهط الشعب في فلسطين، أو جريدة وطنية استقلالية كما تقول نحن الذين نشتغل للحركة الوطنية واستقلال البلاد لانها تناصر اللجنـــة التنفيذية والمجلس الاسلامي الاعلى

نحن نفهم هذا، ونفهم كذلك أن اليرموك مشكورة السعي في موالاتها للجمعيات الاسلامية المسيحية لانها جمعيات استقلاليـــة تسير على نهج اللجنـــة التنفيذية ان لم تكن عبارة عن فروع لها.

ومن المعلوم أن جمعية نابلس الاسلامية المسيحية التي تعرفها الامة قد تشتت شملهـــا باستقالة سعادة الحاج توفيق حماد رئيسها، وانسحاب المخلصين منها

وقد ظل النفر الذين يملكون الختم يسترون مطامعهم تحت اسمها ثم ضموا اليها كل خارجي وكل آبق من جمـــاعة حزب الزراع والحزب الوطني وتعاون القرى وما الى هـــذه الجماعات الآثمة التي تضم السماسرة وأشباههم ورجال المطامع وأضرابهم! وبديهي أن تغيير الاشخاص وبقاء الاسم الذي كان للجمعية القديمـــة على هؤلاء الخلافيث قد حير البسطاء، ولم منهم الافكار فحاروا في أمرهم، فكان وجود هذه الجمعية ووجاهها على ما يعلم الناس، مع تلبسهم بالاسم القديم الذي اغتصـــ [illegible] ... هذه [illegible] التي تحمل على المعارضين حملاتها المعروفة وتعضد المجلس اللجنة التنفيذية، تناصر من جهـــة أخرى جمعية نابلس الاسلامية المسيحية وتقرها على خطتها وتناصرها على خصومها وما خصومها إلا الامة ورجالها

نحن نقول بصريح العبارة، ومن فوق السطوح ان هذه الجمعية هي غير تلك التي عرفتها الامة، لانها صارت أداة نكد وانقسام في مدينة نابلس وأصبحت آلة لخدمة البـــلدية التي عينها الانجليز تعييناً.

ألم تر كيف أن معظم أعضاء هذه الجمعية هم من أعضاء البلدية ذاتها؟ نحن نرجو من زميلتنا اليرموك أن تنعم النظر في هذه المسألة والسلام.

سرقتان في أسبوع

من غرائب الصدف ان يسرق شاعرنا الاستاذ الزركلي في الاسبوع الماضي مرتين في يومين متواليين

للزركلي معلقة سارت منذ عام مسير الشمس وموضوعها الانقلاب الحجازي وتنازل الملك حسين وهي التي مطلعها:

صبر العظيم على العظيم الخ

فجاء شاعر من بورسعيد وأنشأ قصيدة في موضوع هبة الفتى الاميركي للمتحف المصري فجعل مطلعها هكذا:

هبة العظيم الى العظيم الخ!

ومنذ شهر نشرنا للقراء قصيدة الزركلي الثانية عن نكبة سورية وقد تناقلتها صحف الاقطار العربية وأصبحت معروفة ومطلعها:

الاهل أهلي والديار دياري الخ

وقد جاء شاعر آخر فنظم قصيدة عن المؤتمر المصري الذي انعقد منذ أيام وهـــذا مطلعها:

حاشاي أن أدعو الديار دياري الخ

في خليج فارس

نرجو من حضرات المشتركين الكرام في مسقط وعمان ارسال اشتراكاتهم حوالة على البريد.

ونرجو كذلك من المتأخرين في الكويت والبحرين ودبي سرعة تسديد ما عليهم ولهم الشكر

al-Shurá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

شعور الرأي العام

نحو الشورى واختها الرقيب

قالت « الاتحاد العربي » الغراء لمراسلها الفاضل في يافا .

« نرجو أن تعتقد حكومة فلسطين اذا كانت عليها مسحة من الانكليزية انها لم تتورط في الاساءة التي سبقتها مرة تورطها في هذه المرة وذلك بتصديها لسحق أقدس التقاليد الانكليزية وأعني بها حرية القول وملاحقتها المعيبة للشورى تلك الجريدة الفلسطينية التي يصدرها في مصر حضرة صديقنا الاديب الفلسطيني المعروف السيد محمد علي الطاهر

نقول ان هذه الاساءة لم تتورط بمثلها حكومة فلسطين ليس لاننا نعد منعنا عن قراءة جريدة حرة نحبها هي أكبر اساءة وجهها الانكليز الينا فان كل واحدة من اساءاتهم الينا أكبر من جبل الشيخ ولكننا نستغرب أن يسيئوا الى أنفسهم والى قدسية تقاليدهم [illegible] ذلك [illegible] . قد لايكون أمراً غريباً لدى الانكليزي [illegible] أو استبدال سكان [illegible] وقد يكون ذلك من التقاليد الانكليزية التي [illegible] الانكليز ولكن [illegible] أن يتصدوا لمحاربة جريدة لاذنب لها الا انها لاتستطيع أن تكون انكليزية ولا صهيونية ولا افرنسية !

وقد يكون حسناً أن يفهم فخامة المندوب السامي اننا علقنا آمالا على قدومه واننا لم نتبرم من عهد سلفه ومحاربه لتقع في عهد يذكرنا بحكاية حفار القبور وولده التي يعرفها الناس ولاما يحملنا على ترديد قول شاعرنا

تقمت على عمرو فلما فقدته
وجربت أقواماً بكيت على عمرو

لقد طاردت حكومة فلسطين الشورى فمنعتها عن دخول بلاد صاحبها وبلاد آبائه وأجداده فأصدر صاحبها الرقيب فمنعته أيضا بعد قليل فهل تظن حكومة فلسطين ان من دواعي الفخر أن تقصر همها على محاربة محمد علي الطاهر وصحيفته ؟ !

وبعد فنرجو أن يأنف فخامة اللورد بلومر من هذه المنكرات وأن لايتسامح بأن يساء الى أقدس التقاليد الانكليزية في عهده وأن يسارع الى محو تلك الوصمة بالسماح للشورى بدخول وطنها» الخ

وهنا كلام شديد على حكومة مصر حذفناه مراعاة للظروف

وقالت اليفيفان الغراء بقلم صاحبها الفاضل ما يلي :

« منعت حكومة فلسطين دخول جريدة الرقيب الغراء ، الى تلك البلاد ، وكانت قد منعت جريدة الشورى قبل ذلك بوقت قصير لا يتجاز الشهر إلا قليلا ، والله أعلم بالجريدة التي ستمنع تلك الحكومة دخولها الى فلسطين فهل تريد حكومة فلسطين أن تجعل الشعب الفلسطيني في عزلة لا تصل اليه صحف الامم المجاورة له ولا البعيدة منه لان صحافة خارج تلك البلاد غير خاضعة للصهيونيين أو مشايعة لهم وليس للانتداب عليها سلطان فهي لاتنشر ما يوافق هواه ولا تترك ما يوافق هواه ؟

« ليس هذا الزمن زمن حرب وليست الاحكام العرفية قائمة في فلسطين فما معنى هذا التعنت في معاملة الصحف التي تصدر في مصر ، والحكومة المصرية غير معادية للحكومة الفلسطينية فنقول أنها تتحداها بمعاكسة صحف بلادها !

« اننا نتألم أشد التألم من منع جريدتين من دخول فلسطين في مدة لا تتجاوز خمسة أسابيع ، لاننا نعلم أن حرية الصحافة مكفولة بالتقاليد الانسانية مد جميع الحكومات المتمدنة

« ونحن لا ننظر الى المسألة الا من الوجهة الادبية المتصلة بالاخلاق ، وأقبح ما توصف به أخلاق الحكام فزعهم من الصحف وتعطيلهم الافكار وفرارهم من الاطلاع على أغلاطهم

« ونحن هنا في مصر نخجل اذا منعت الحكومة المصرية جريدة تأتي من الخارج لاسباب غير أدبية ، لان المنع بسبب انتقاد الادارة الحكومية يدل على أن سوء شهرة الحكومة المانعة قد عبرت البحار وطارت الى أبعد الاقطار

« فالى متى نسمع بمثل هذه المأساة الالية التي تلاقيها صحف مصر في فلسطين !

« أما يكفي الحكومة الفلسطينية أن بعض أعوان الصهيونيين أحرقوا ادارة جريدة الصراط المستقيم هناك فهي تزيد الطين بلة بمصادرة الصحف المخاصمة للصهيونية المهاجمة لتلك البلاد بأشد القوى المهددة للفلسطينيين في حياتهم الاقتصادية ولغتهم وعاداتهم ودينهم وكيانهم الاجتماعي ؟

« نظن أن هذا كاف فلا نحب أن يساء الى مصر في فلسطين بمنع صحف مصرية أخرى » . سيد سعودى

وقالت مجلة الزهرة الغراء :

— جريدة الشورى —

رحبنا بهذه الجريدة كما رحب بها غيرنا منذ صدورها ، ولم يكن ترحيبنا بها الان صاحبها هو السيد محمد على الطاهر المعروف بوطنيته فقط ، بل لانها جريدة فلسطينية قحة تشعر بشعور فلسطين فتشعر بشقاء بلادها ، وتهتأ لهنائها فضلا عن كونها تصدر في مصر في محيط عربي واسع وتنتشر بين أقوام قلما تصل اليهم جرائد فلسطين للوقوف على حقيقة ما هو جار فيها . رحبنا بها اذن لانها صلة اتصال بين بلادنا وبين باقي المناطق العربية فتمثل لها الحالة التي نحن فيها تمثيلا بعيداً عن كل ضغط وهكذا يكون الشعور بالظلم الواقع واحداً في متفرق الامصار ثم سارت الشورى سيرها وانتشرت وكان انتشارها واسعاً والاقبال عليها عظيما جداً والظاهر أن هذا الانتشار لم يرق في عيون الحكومة الفلسطينية وما هي الاسنة مضت على ظهورها حتى منعتها من الدخول الى البلاد فاضطر الرصيف صاحبها الى التعويض على قرائها في فلسطين بجريدة الرقيب الغراء فنأسف جداً لهذا الحادث ونرجو للشورى عودة قريبة الينا

وقالت جريدة الجزيرة الغراء :

« جاء في النشرة ان الحكومة الفلسطينية منعت دخول جريدة الرقيب المصرية الى فلسطين وهي التي أرسلت الى المشتركين عوضا عن الشورى

« هذا واننا لنأسف جد الاسف على محاربة الحرية الصحافية سواء بالمنع أو بوضع الضرائب الباهظة عليها ، وما كان ليخطر على بالنا أن يكون عهد اللورد بلومر أكثر ضغطاً على الحرية من عهد سلفه ولكن عسى أن تنهض الامة من سباتها فتسعى لتوحيد صفوفها والمطالبة بحقوقها التي كاد يذهب بها تفرق كلمتها وتخاذلها »

وقالت جريدة فلسطين الغراء :

« علمنا مع الاسف ان حكومة فلسطين منعت أيضاً دخول جريدة الرقيب الى هذه البلاد بعد ان حلت الحكومة المصرية على التضييق على صاحبها هناك وهو عمل لم نكن لنظن ان الحكومة المنتدبة في فلسطين تقدم عليه الاعجاملة الدولة المنتدبة في سوريا وقد جاملتها من قبل بالاعتداء على الحرية الشخصية وتسليم بعض اللاجئين السياسيين اليها »

وقالت الصراط المستقيم الغراء :

منع الرقيب بعد الشورى

انا وان اختلفنا نحن والرقيب خطة نمقت ظلم الحكومة له وهكذا نرى لاصحابنا فان الظلم تمقته النفوس الحرة واقعاً على أي كان .

انا على يقين بان حكومة فلسطين لم تمنع الشورى ثم الرقيب لانهما يضران بمصلحة البلاد ولا نزولا على رغبات البعض منا وانما منعتهما لانهما يناقضان سياسة الاستعمار ولو كانت حكومة فلسطين تتوخى مصلحة البلاد في منع ما تمنع لمنعت صحفاً كثيرة تصدر وترد الى فلسطين وتضر حقاً بمصالح أهلها فلماذا نرضى عن ظلم الحكومة لاناس مجيا لغير مصلحتنا ؟

فنحن نحتج على منع الحكومة للشورى والرقيب ولا نرى لها أن تلج فيما يسوىء سمعتها في العالم

وقالت الجزيرة الغراء :

الجديد بدل الرقيب

وصلنا العدد الثاني من جريدة الجديد التي يصدرها عمر الاستاذ محمود عزمي بك الكاتب المعروف وقد تولى تحريرها الزميل الفاضل محمد علي افندي الطاهر صاحب الشورى بعد ان منعت الرقيب أيضاً فاننا نرحب بالجديد ونرجو ألا يطول أمد منع الشورى

وقالت صوت الشعب الغراء :

الجديد

وصل الجديد وهو حفيد الشورى وابن الرقيب ولا ندرى اذا كانت حكومة فلسطين في هذه المرة تتعرض لاغتياله بعد ان عرفت ان دخول هذه الصحف الى فلسطين ليس خطراً على الامن ولم يكن امتهاناً لكرامة الاعتدال السياسي ! !

اننا نرجو فخامة المندوب أن يعتقد بالصحف الحرة غير ما يلفق عليها فهي المعبر عن ذهنية الامة وليس من مصلحة أية حكومة كما أنه ليس في مقدور أية حكومة ان تزدرى وتنتهك ذهنية الامة وأملنا ان يلقى الجديد حسن ظن جديد لدى حكومة فلسطين !

مأمور قسم الازبكية

في هذا الثمن من أحياء القاهرة مأمور بوليس جيء به من الارياف لانه يحمل شهادة حقوقية ، والذى يعرفه الناس ان معنى احرازه مثل هذه الشهادة انه على شيء من الذوق والادب على الاقل ليصلح لمعاملة الناس في عاصمة الديار المصرية .

جاء الرجل ولكنه بدلا من أن يشتغل لخدمة الجمهور صار يشتغل لخدمة نفسه والاعلان عنها

وتفصيل ذلك ان الجمهور كان يقرأ في المقطم دون غيرها من الصحف أخبار نشاط هذا الموظف ، والغريب ان هذه الرسائل التي انفرد المقطم بنشرها كانت تدرج بتواقيع مستعارة ! وقد ظهر بعد ذلك ان ما كان يرسل للمقطم كان يرسل من المأمور نفسه ! وهي براعة في التهويش لم يسبقه اليها انسان !

وبديهي أن القول المأثور « حبل الكذب قصير » لم يقله قائله عن عبث ، بل انه قاله عن حكمة وبعد تجربة . ذلك لان نشاط هذا الرجل قد ظهر على حقيقته ، وهو شطارته في الاعتداء على الناس وخشونة المعاملة الى أن وقع مؤخراً في ورطتين : الاولى انه اعتدى على أحد ذوى المقامات العالية ، واعتدى بعد ذلك على وجيه اسمه محمد بك على يوسف وزوجته وهاهى النيابة تحقق هذه الاعمال . فنحن سواء ثبتت عليه هذه التعديات أو لم تثبت نوجه نظر معالي وزير الداخلية الى ان اعادة هذا الرجل الى الارياف اصبحت اولى وأجل

متفرقات

صحة الاستاذ زكي باشا

اخذت صحة استاذنا الجليل احمد زكي باشا تعتدل وتتوجه نحو الشفاء بعد ان اصابها الانحراف نحو عشرة ايام عافاه الله واتم له الشفاء

الوفد السوري في اوروبا

وصل البريد الايطالي فاذا بصحف ايطاليا الكبرى قد اشغلت قسما من صفحاتها الاولى بالكلام عن سورية واحاديث الوفد السوري ومن هذه الجرائد «جورنالي ديتاليا» و « البوبولودى روما » و « البيكولو » و « الكورير دى لاسيرا » الخ الخ

الاستاذ المقدادي

كتب اليامن فلسطين ان الكلية الاسلامية في القدس عينت الاستاذ درويش المقدادي أستاذاً فيها وهو الذى فر بوطنيته من ادارة معارف فلسطين

ومما يذكر ان عارف افندي البديري الذى كان في الكلية واخرج منها لكسله ودسائسه التقطته ادارة معارف فلسطين وعينته في المدرسة الرشيدية ! والحق انه لايصلح إلا لهذه الادارة كما أنها لاتصلح إلا له ! وسبحان الذي عوض الكلية الاسلامية ديناراً بعد تصريف ذلك الفلس الزائف

الحزن على فؤاد سليم

قال مراسلنا في بومباي :

كان لاستشهاد البطل المغوار القائمقام فؤاد بك سليم رنة حزن وأسى في قلوب محبيه هنا من شبان العرب الذين يقدرون البطولة حق قدرها والسعيد السعيد من يموت موتته . رحمه الله رحمة الابرار

يكذبون !

قال المسيو دى جوفنل المندوب السامى الفرنسوى بسورية أن فرنسا لا تسمح بضياع جزء من الارض السورية ما دامت تحت انتدابها وما دامت مسؤولة عن هذا الانتداب !

أما اختطاف الترك لكيليكية في أيام غورو وأخذهم منذ أسابيع بعض القرى السورية من دى جوفنل نفسه فانه ليس من قبيل الضياع بل هو تعديل للحدود فقط ...

أما أخذ الانجليز للمطلة وجوارها من « لبنان الكبير » ... وضمه الى الوطن القومى الصهيونى فهذا ليس بضياع للارض السورية بل هو « بخشيش » فقط !

فأين ذهب الذين يخجلون ؟ فهل ماتوا ؟؟؟

جريدة النديم

دخلت جريدة النديم الغراء التى تصدر في تونس في عامها السادس وقد أصدرت بهذه المناسبة عدداً ممتازاً ضمنته رسوم بعض أدباء تونس وكتابها ورجال النهضة الادبية فيها ، هذا غيرما حواه ذلك العدد الثمين من المقالات البديعة لاشهر كتاب القطر الشقيق الاعز

وجريدة النديم من أشهر صحف تونس وأشدها وطنية وادقها ملاحظة وارشقها عبارة في النقد ومعالجة الاخلاق فنحن نهنىء زميلنا السيد حسين الجزيري الكاتب الكبير بنجاح جريدته الفريدة ونرجو لها مزيد الانتشار لينتفع المحيط التونسي بأدب الزميل وجهاده المشكور

تخرف الاهرام !

استغرب أحد الاخوان قولنا ان الخرف أخذ مأخذه من جريدة الاهرام ، وقال هل تخرف الصحف كما يخرف الانسان ؟ والجواب على ذلك : نعم !

والدليل على أن الاهرام أصبحت تخرف ، وانه تخريف شنيع أيضا هو ما كتبته عن المؤتمر الاسلامي الفلسطيني الاول في عددها الصادر صباح الاثنين الماضي فانها بعد أن نشرت التلغراف الذى يجده القارىء في مكان آخر من هذا العدد ، نشرت قرارات حزب الخوارج الذي انعقد في لوكندة النبي منذ أسبوعين مع تفصيلات اجتماعهم ظانة انها عن المؤتمر الكبير وان تلك القرارات هي قراراته . . .

وقد أرادت الاهرام أن تبرهن على انها لاتخرف فقالت انها تنشر تلك التفصيلات نقلا عن صحف فلسطين !

انعقد المؤتمر الكبير مساء السبت الماضي فكيف امكن نشر مادار فيه بصحف فلسطين وكيف وصلت هذه الصحف الى الاهرام بمصر في أقل من ٢٤ ساعة ؟ هذا غير معقول بداهة لان صحف فلسطين لم تنشر مادار في المؤتمر إلا أمس واليوم فقط لانها كلها أسبوعية أو نصف أسبوعية .

أما تقدير درجة هذا الخرف فنتركه لاهالى فلسطين الذين ضحكوا ولاشك عند اطلاعهم على الاهرام وقهقهوا بملء أشداقهم!

ولاعجب في هذه الفوضى التي نراها في تحرير جريدة الاهرام فهي جريدة اوربية استعمارية باسم عربي وحروف عربية !!

كلا ، لن يبكي عليها !

« الى ابن البادية »

يكتب فتى نابلسي أهوج مقالات سمجة باحدى صحف فلسطين يعرض فيها بالاستاذ عادل افندى زعيتر ، وانه يبكى على رياسة بلدية نابلس .

فأنا أقول لهذا الفتى ان الاستاذ عادل لم يقبل أن تسند رياسة البلدية اليه كما تسند الوظائف . وقد رفض ان يعين للرياسة تعييناً طالباً أن تنتخب الامة من تريد للرياسه

اذن ، فالرجل الذى يرفض ما تهافت عليه أسياد ابن البادية ، ثم يتهافتون على ما هو أقل منها خطراً وأحقر شأناً ، أن مثل عادل افندى لن يبكي على رياسة مغتصبة من الامة ، وانما هو يبكي على الامة التى نكبت بهؤلاء الذين اعتدوا عليها وهم من ابنائها ، ثم قعدوا على صدرها كما يقعد الكابوس المفزع

نابلس « معلوم »

خلل بريد فلسطين

من نوادر بريد الوطن القومى ان بوسطة نابلس تستلم اكياس البريد عند الظهر . وبدلا من ان تفتحه وتشتغل في فرزه وتوزيعه فانها تهمله وتغلق ابوابها وينصرف مديرها وعمالها للغداء ، ولا يعودون الا بعد العصر ! ثم يوزعونه ! !

أى انهم يحجزون البريد عن الناس ٣ ساعات فقط !

حذف وحجر !

قالت اليفيفان الغراء :

«طلبت الجمعية الصهيونية من ادارة المعارف في فلسطين حذف كلمة « الشورى » من الكتب والقواميس ...

«ضربت مصلحة الصحة والحاجر في فلسطين الحجر الصحي على القادمين الى تلك البلاد لتفشي مرض جريدة الشورى» ....

زعامة العرب

قال أديب فاضل في رسالة خاصة :

« ... وجل ما أريد أن أقوله الآن انه يجب أن نعتمد على أنفسنا ، وأن ننسى جزيرة العرب مدة من الزمن ، لانها برهنت على انها ليست أهلا للزعامة ، وانه يجب أن تتولى المدن قيادة البادية في المستقبل »

استغاثة بالجنس اللطيف

اتصل بنا أن الدكتور امين افندى رويحه خريج جامعة برلين والموجود الآن في جبل الدروز كتب إلى السيدة هدى شعراوي باشا يستفز عواطفها لجمع بعض المال لاعانة جرحى الدروز والاطفال والنساء الذين هشمت طيارات فرنسا المتمدنة الراقية أجسامهم ، بعد ان أهلكت أهلهم وخربت بيوتهم .

الصراط المستقيم

عود حميد

صدرت جريدة الصراط المستقيم الغراء بعد أن غابت عنا فترة من الزمن ، وهي لم تحتجب مختارة ولكن أيدي الاجرام والجنايات كانت قد أحرقتها فأتت النيران على كل شيء في الادارة والمطبعة . وقد حدث ذلك كله بين سمع حكومة فلسطين وبصرها وحتى الساعة لم تظفر ادارة البوليس بالمجرم لانها على مايظهر تنتظر منه أن يسلمها نفسه ....

وقد جدد الاستاذ الشيخ عبدالله القلقيلي صاحب الصراط شباب مطبعته وأدواتها واستأنف اصدار جريدته بهمته المعهودة مجاهداً في سبيل بلاده فمرحباً بالزميلة العزيزة

﴿بقية المنشور على الصفحة الاولى﴾

وهو يكلف لجنته التنفيذية ان تبذل ما في وسعها في هذا السبيل

(٣) بما ان مدة أعضاء المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في دورته الاولى قد انتهت ولا ينتظر ان يتم انتخاب الاعضاء للدورة الثانية في وقت قريب وحيث انه من الضروري وجود هيأة تدير شؤون المجلس في هذه الفترة فالمؤتمر يعلن ارادته في ان يكون اختيار هذه الهيأة على أساس مصلحة الامة الاسلامية . وهو يرى أن تدعى الهيئة الانتخابية التي انتخبت أعضاء الدورة الاولى. فاما أن تمد مدة أعضاء المجلس الاول الذي انتهت مدتهم واما أن تنتخب سواهم الى ان تتم الانتخابات .

(٤) يعتبر المؤتمر ان حق الهيأة الانتخابية التي انتخبت أعضاء الدورة الاولى لايزال قائماً في التشريع للمجلس الى ان تنتخب الهيأة الانتخابية الجديدة فكل ما يعرض في هذه الفترة من تعديل في قانون المجلس انما يعود القيام به الى هذه الهيأة .

(٥) لا يسلم المؤتمر على أي حال بان تشرف على انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى أو تتدخل فيها هيئة غير منتخبة من قبل المسلمين .

(٦) يبدي المؤتمر رغبته في أن لا يجري أي تعديل أو تحوير أو تجديد في قانون المجلس الاسلامي وقانون الانتخابات الا من هيئات تمثل الامة الاسلامية تمثيلا صحيحا

(٧) يبدي المؤتمر رغبته في انشاء هيئة نيابية ينتخبها المندوبون الثانويون منهم لتحقيق اشراف الامة على اعمال المجلس الاسلامي . ويعود اليها أمر سن قوانين المجلس وتعديلها

(٨) يبدي المؤتمر رغبته في ارجاع ما نقصته الحكومة من سلطة المحاكم الشرعية الاسلامية وخصوصا في دعاوي عين الوقف واجارته

(٩) لما كان المؤتمر هو أول هيئة تمثيلية تنعقد بعد اعلان جواب الحكومة على مطالب البلاد التي قدمتها وفودها فانه يرى من واجبه ان يعلن تمسك المسلمين في مطالب الامة التي أعلنتها في مؤتمراتها الوطنية مستمراً في الجهاد المشروع لادراك حقوق الامة المقدسة

(١٠) يرى المؤتمر من واجبه ان يغتنم فرصة انعقاده لرفع صوته عاليا بالاحتجاج على الفظائع الفرنسوية التي ترتكب في سورية من قتل الابرياء والاعتداء على النساء والاطفال ونهب البيوت واحراق الاحياء الآهلة وتدمير القرى العامرة ويستصرخ العالم الاسلامي لمد يد المعاونة والعمل على تخفيف الويلات

(١١) ينتخب المؤتمر لجنة تنفيذية منه لتقوم بتنفيذ قراراته هذه

ماهنالك

الاستاذ منصور

يصل الى القاهرة غداً الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمي عائداً من رحلته الاثرية في الصعيد فرحباً به

لايضر الشمس

اطباق الطفل !

هذا عنوان مقالة من خرائد أمير كتاب العرب الامير شكيب أرسلان وسنحلي بها صدر العدد المقبل

بعد الضرب والتعذيب

في فلسطين

يقال أن مدير الامن العام في فلسطين وضع تقريراً قدمه للمندوب السامي قال فيه أنه يرى منع كل جريدة لمحمد على الطاهر حرصاً على الامن العام في البلاد ...

أما ذنوب محمد على الطاهر فمنها تتبعه أعمال الضرب والتعذيب التي يرتكبها جنود الامن العام ، ونشره أخبار الفظائع التي يأتيها بعض ضباط الامن العام ! اذن فنشر أخبار هذه الفظائع يعتبر خطراً أما ارتكابها فلا يعد من الخطر في شيء !!

* * *

وعدنا القراء بأن ننشر ما يجرى في جهات جنين من أعمال الانتقام التي يقوم بها ضابط بوليس جنين، ممن صاح من اعماله وأبلغها الى الحكومة والصحف ، وممن شهد عليه أمام محكمة طولكرم التي حكمت ببراءة الاتحاد العربي وبصحة ما نسبته اليه من ارتكاب الفظائع . ونقول الآن أن ٩٠ شجرة زيتون قطعت في قرية الكفير ثم قطع بعد ذلك ١٦٠ شجرة أخرى . أما الفاعل الحقيقي فهيهات أن يقبض عليه ما دام الخصم والحكم هو هذا الضابط ! والغريب ان ضابط البوليس المذكور لم يكتف بهذا بل انه يجتهد بالبأس خصومه تلك التهمة وبذلك يكون قد أصاب بحجر واحد عدة أغراض !!!

فهل للورد بلومر أن يلتفت الى حالة الاهالي الذين أصبحوا لايدرون كيف يقاومون المظالم ؟ وهل من الحكمة ان تحكم ادارة الامن العام الفلسطينية أمثال هؤلاء الضباط بالناس ؟ وهل اشتعلت النار في سورية إلا من هذه الاعمال واشباهها ؟

وبعد كتابة ما تقدم اطلعنا في جريدة اليرموك الغراء التي تصدر في حيفا على ما يأتي ونحن ننقله بحروفه ليرى فخامة اللورد بلومر كيف أن ادارة الامن العام لا تطلعه على الحقيقة وانها مختلة وأي اختلال . قالت اليرموك :

« أمثل هذا يوطد الامن؟ »

« وردت الينا رسالة من أحد أدباء جنين يقول فيها أن جوقة من الراقصات قدمت في هذا الاسبوع الى جنين ولما ابتدأت عملها في الليلة الاولى دخل القهوة عابدين « بك » الحشيمي «مفتش شرطة نابلس المعروف» وبرفقته ابراهيم افندي البيطار وحسن افندي المكي « وهما من ضباط البوليس أيضاً » وهم ثملون ولم يمكثوا إلا قليلا حتى خرجوا وبعد برهة وصل أحد أفراد الشرطة وأمر الجوقة بالكف عن العمل ولم يكن قد مضى على ذلك نصف ساعة فدهش الحاضرون الذين دفعوا رسم الدخول وانصرفوا الى بيوتهم أما رجال الامن المذكورون فقد دعوا الجوقة الى فندق النيل الذي رفض قبولهم فذهبوا بها الى نزل آخر حيث قضوا ليلتهم بين قصف ورقص حتى مطلع الفجر فأقلقوا راحة النازلين بالفندق وأزعجوا المجاورين ليأخذوا قسطهم من الانس والطرب واللذة » ....

كيف نط ؟

لما قطع الثوار خطوط السكك الحديدية في سورية ودهوروا القطارات التجارية والحربية المدرعة أشارت السلطة الفرنسوية الى ذلك اشارة فقالت في بلاغ رسمي : « نط القطار رقم كذا القادم من دمشق فخرج عن الخط » الخ

أما كيف « نط » والى أين وصلت « النطة » فهذا مما لا يعلمه الا المنجمون في باريس فقط !

كل شيء سمعناه إلا « نط » القطارات فهنيئاً لفرنسا باكاذيبها النطاطة !

الفظائع الجديدة في سورية

لم تسقط دمشق كما شاع في الاسبوع الماضي لان الجيش الفرنسوي لم يسلم . وما ذلك عن عجز من الثوار ولكن اشفاقا منهم على المدينة. وذلك أن الثوار ظنوا أن المسيو دي جوفنل أعقل على كل حال من ساراي وانه لا يدمر المدينة إذا دخلها الثوار كما فعل ساراي في اكتوبر الماضي . وبديهي أن الرأي العام في الدنيا كلها قد حكم بجنون ساراي لتدميره دمشق لانه ما كان يصدق ذلك بداهة لان الفن وأبسط قواعد العقل تقضي على العاجز بالجلاء عن المدن في حالة عجزه عن البقاء فيها

وقد أطبق الثوار في الاسبوع الماضي على العاصمة العربية من كل جانب وقطعوا مواصلاتها اعزلها عن غيرها ثم دخلوها ووجهتهم المعاقل العسكرية ولكن الفرنسيس في أيام دي جوفنل هم الفرنسيس في أيام ساراي وسفر هذا ومجيء ذاك لا يغير طبائعهم في لحظة !

فقد أخذت المدفعية تطلق قنابلها المحرقة المدمرة على حي الميدان وهو وحده عبارة عن مدينة ولعله مثل حي شبرا في مصر ، فأشفق الثوار على الاهالي وهم أهلهم وعلى الاموال وهي أموالهم، وعلي الاعراض وهي أعراضهم. فانسحبوا لانهم لم يجدوا جيشا يقاتلونه وما كان يخطر ببالهم ان النذالة بلغت بهؤلاء الهمج الى هذا الحد

ولما انسحب الثوار أطلق الفرنسيس جنودهم من أبناء باريس والسنغال والارمن والجركس على الاهالي فجاسوا خلال ذلك الحي فقتلوا الابرياء وهتكوا الاعراض ونهبوا البيوت وبقروا بطون الحوامل

حدثنا قادم من دمشق ان المدافع الفرنسوية دمرت الف دار والفي دكان وعدة مساجد ، ونهب الجيش الفرنساوي المساجد كلها فلم يبق على انية ولا على سجادة

وقال محدثنا أن الجنود كانوا يقطعون أيدي النساء للاستيلاء على أساورهن ، ويجزون اذانهن لاخذ الاقراط منها . وكان كل انسان من الاهالي أو من النساء في أصبعه خاتم قطعوا أصبعه وسلبوا الخاتم منه . وكل من وجدوا في فمه شيئا من الاسنان الذهبية ضربوه على فمه بكعاب البنادق وأسقطوا أضراسه والتقطوا الذهبية منها

وحدثنا قادم آخر من دمشق فقال ان النهب الذي نهبه جنود الجيش الفرنسوي لا يحصيه انسان وقد كانت غنيمة جندي أرمني واحد ملء عربة سكة حديد من الفراش والسجاد والآنية . وقد خرب حي الميدان وأصبح قاعاً صفصفاً وهلك وجرح نحو ٣ آلاف من سكانه المساكين ، وفي زيادة القتلى على عدد الجرحى دليل كاف على هول الفاجعة وان قصد الفرنسيس كان التدمير وابادة الناس وسلب الاموال

أما سكان ذلك الحي وهم يبلغون مئة الف فقد تشتتوا تحت كل كوكب ، وقد رحلت النساء الى الاحياء الاخرى أو التجأن إلى دور الاخرين وأما الرجال فقد التحقوا بالثوار لينتقموا من همج القرن العشرين

وقد هاجر الناس من دمشق زرافات ووحدانا إلى المدن وإلى القرى والى الجبال ، ومن استطاع السفر إلى فلسطين سافر ومنهم عدد كبير من الذين فيهم بعض الحيل رحلوا إلى بيروت

وقد أكد محدثنا أن هذه النكبة أفظع من النكبة الاولى التي وقعت في اكتوبر الماضي وأشد هولا وأكثر خسارة في الاموال والارواح والابنية

وقد اجتمع فريق من أعيان المدينة وأرسلوا الى قناصل الدول احتجاجا مؤثراً ومتى علم القارئ انه كتب تحت ضغط السلطة وأحكام الارهاب عرف ان ماخفي كان أعظم قال المحتجون :

« إن ماقام به عمال فرنسا في سورية من أعمال جعلتنا نعتقد ان الحرية والمدنية محصور بين جدران باريس لايتعداها الى بلاد الانتداب ومن الساعة التي وطئت بها فرنسا الارض السورية لم نر الا مرتبات باهظة ونفقات كبيرة مما أبهظ عاتق الشعب السوري واستنزف امواله وكلما رفع عقيرته بالاحتجاج قالوا يد أجنبية تدفعه لذلك مع ان الثورة مانشأت الا عن سوء تصرف رجال الانتداب وطيشهم وتحمدهم حكم البلاد حكما مباشراً وابتزاز الاموال . وان الثوار لم يقصدوا بثورتهم الوطنية البحت الا اصلاح ماارتكب من السيئات والسياسة الخرقاء، وان هذه الثورة ليست الا مظاهرة مسلحة لان البلاد السورية التي تأنف الاستعمار احتجت مراراً على تجزئة بلادها وتصرف رجال الانتداب فكانت كالصارخة في واد وليست أيضاً مذهبية ولاطائفية مع مايبذل من المساعي المختلفة لالباسها اللباس الديني والطائفي وتسابح المسيحيين في حوران ووادي العجم ووادي التيم وضواحي حمص وخصوصاً مسيحيي الارمن ورعاع الجركس للفتك بالآمنين ونهب أموالهم وغير ذلك من الاعمال المنكرة »

وبعد ماذكر الاحتجاج تدمير حي الميدان وفجائعه الاخيرة قال « وان هذه الاعمال حلتنا على لفت نظر سعادتكم الى النتيجة السيئة التي يحتمل وقوعها وعندئذ تكون المسئولية واقعة على رجال فرنسا وعلى جمعية الامم خاصة التي تسمع بما يقع وتتغاضى عنه

« لقد تجاوز عدد القتلى والجرحى الحد المعقول واللجنة الوطنية باذلة جهدها في وضع إحصاء دقيق للضحايا على ان ذلك مثبت في تقارير الشرطة اليومية وبلاغات متصرف دمشق واذاعات الجنرال أندريا . ولاشك ان دول أوروبا عموماً لاترضى أن يعامل الشعب السوري المسالم هذه المعاملة السيئة . وهذا مادعانا لرفع هذا الاحتجاج الى سعادتكم راجين أن تبلغوه الى الدول التي تمثلونها ليظهروا لفرنسا سوء هذه السياسة وليتوسطوا عندها لتحديد موقف السكان الآمنين ووضع حد لهذه الاعمال وانالة البلاد حقوقها المشروعة »

وقد تذاكر قناصل الدول في هذه المسألة وأرسلوا نص الاحتجاج الى دولهم ثم اجتمعوا بنائب المندوب السامي المسيو بيار اليب ويقال أنهم احتجوا على فظائع الجيش الفرنسوي التي نزلت بسكان دمشق الابرياء بشدة

وقال مراسلنا من بيروت :

« كانت المدينة في هذه الايام في حالة مرعبة تنذر بعاصفة أو نكبة أليمة . وكان السكان يرقبون ما يجرى في دمشق بقلوب واجفة لكثرة الاشاعات التي اتصلت بنا عما يجري في العاصمة المقدسة واختلاف الرواة لانقطاع الاخبار البرقية والبريدية والتليفونية والسكك الحديدية بيننا وبين دمشق فبعد أن أمضينا ثلاث ليال ونحن على أحر من الجمر وإذا ينبأ الفاجعة العظيمة والنكبة الاليمة التي أنزلها الهمج بمدينة دمشق عروس المدائن وسيدة العواصم العربية مما لاشك في انه اتصل بكم عن طريق فلسطين. فتقطعت القلوب وذرفت العيون سيولا من الدموع . وقد أخذ الناس يصلون من دمشق جماعات جماعات فمنهم الراكب ومنهم الراجل وبينهم عدد كبير من العائلات المشهورة فوصلت ماشية على الاقدام . وقد امتلأت بيروت بالمنكوبين وغصت مساجدها وقهواتها بهم وهم لا يجدون ما يقتاتون به ولا ثياباً تستر أبدانهم . وعدد كبير منهم ينام في الشوارع والطرقات طاوياً على الجوع يقاسي من البرد أنواع العذاب

وقد هال السلطة هذا الحال فوضعت المراقبة على الصحف لئلا تذيع أخبار هذه الويلات وعطلت الصحف الاسلامية الكبرى كالرأي العام والعهد الجديد وأرسلت أصحابها إلى السجون وقد علمت أن صديقكم طه بك المدور صاحب الرأي العام يقاسي في السجن أشد أنواع المرض . لانه يشكو مرض القلب من زمن بعيد لطف الله بصحته .

وقد احتاطت السلطة الفرنسوية لئلا تقع ثورة في بيروت فخلقت موضوعاً جديداً لاشغال الناس به وهو انها حركت جماعة رؤساء الدين من الموارنة الى اعادة المناورات السياسية فقام هؤلاء ، ونفذوا ما أمروا به بدلا من أن يفكروا باخوانهم المنكوبين ، ثم أوعزوا الى المسلمين بان الموارنة يأمرون بكم فعقد هؤلاء اجتماعا مضاداً لذاك وهكذا ....

هذه لمحة عن حالة الوطن أما تفصيل الاخبار فيصلكم بواسطة غيري من الذين يفرون الى مصر . فنحن نستغيث بكم ان تستنجدوا الانسانية وعواطف أهل الخير لاعانة مسلمي دمشق فقد فقدوا كل شيء وأخذت المجاعات تفنيهم بلا رحمة » اهـ

* * *

هذا شيء يسير مما حل بسورية العزيزة، ولم يستلفت نظرنا من هذا كله إلا الاستنجاد بأهل الخير ! ولا ندرى أين هم أهل الخير هؤلاء ! وأين هي هذه الانسانية ! كأن الناس لايزالون ينخدعون ببعضهم وهم قد بلوا لؤمهم لبعضهم البعض منذ القديم

٣٠٠ مليون مسلم في الدنيا يسمعون بما حل بمسلمي دمشق ثم لا يتحرك منهم إنسان لا بعاطفة ولا بنصرة، حتى ولا بدرهم يشترون به الخبز ، الاعاقب الله هؤلاء المسلمين ماأغلظ اكبادهم وأشد انحطاطهم

اجتماع أسرة الصحافة

جمع الزميل الفضال سليمان افندي فوزي صاحب الكشكول الغراء يوم الاربعاء الماضي اخوانه الصحافيين جميعاً ، قد دعاهم الى تناول الشاي في دار مقصد هذا الاجتماع أصحاب الجرائد وكتاب الصحف على اختلاف مذاهبهم ونزعاتهم . اجتمعوا ليتذاكروا في اقامة حفلة التأبين لزميلهم المرحوم سليم سركيس التي تقرر ان تقام يوم ١٣ مارس الجاري في مسرح حديقة الازبكية . وقد اغتنم حضرته فرصة اجتماع الصحافة كعائلة متضامنة فاقترح تجديد شباب النقابة الصحافية فوافقه الحضور بعد مناقشة دارت بين الزملاء تخللها عتاب وشكوى من حالة الصحافة التي جنت عليها النزعات السياسية ففرقت كلمتها وقد تألفت لجنة من الحضور لتنقيح القانون القديم وجعله صالحاً لنقابة تضم قادة الفكر في هذا الشرق . وستدعو هذه اللجنة جميع الصحافيين الى اجتماع آخر لتعرض عليهم القانون الجديد

كانت حفلة الاستاذ فوزي فريدة في بابها لانها ضمت رجال الصحف من كل لون وكل نزعة . فكانوا ، وهم الذين يقتتلون كل يوم على صفحات جرائدهم ، يتسامرون في تلك الجلسة ويتبادلون النكات ويتراشقون بالفكاهات ويداعب بعضهم بعضاً : وقبل ارفضاض الاجتماع اخذت صورة الحضور لنشرها في الصحف المصورة تخليدا لهذا الاجتماع الذي نجح فيه الاستاذ فوزي نجاحا باهراً

تخفيض هناك واستعداد هنا!

قرأنا في برقيات باريس ان مجلس النواب الفرنسوي انقص من ميزانية وزارة الحربية مليوناً من الفرنكات بقصد أنهاء الثورة السورية سلماً

وفي نفس الساعة التي قرأنا فيها هذا الخبر قرأنا برقية اخرى تقول انهم يجهزون حملة عسكرية كبيرة لامداد الجنرال غاملان في سورية لينهي الحرب في تلك البلاد على وجه سريع !

مجرمون أنذال !

لما رأى المعارضون في فلسطين أن اجتماع الامة الذى عقدته يوم السبت الماضي نجحاً اذ مؤتمر كمم طلق الخافقين خبره . لفقوا بضع برقيات ووضعوا في ذيلها عدة تواقيع لسوقة والاوباش من الغوغاء، وأرسلوها الى بعض صحف مصر لتنشر فلم ينشرها الا جريدة واحدة هي الكوكب التي نشرت البرقيات بحسن نية ظانة انها من سكرتارية المؤتمر الاسلامي الفلسطيني الاول وهي لو علمت بأنها مدسوسة من الخوارج واعوان الاحانب لما نشرتها . وقد كتبوا ثلاث برقيات على نمط واحد وكلها تنص على أن أصحاب التواقيع يؤيدون « المؤتمر الاسلامي » المنعقد في ١٧ شباط !! وهم يعنون الاجتماع الآثم الذى عقده حزب الشيطان في فلسطين بلوكندة النبي بالقدس ...

ثم لا يستحون ، وقد عقدوا اجتماعهم للاضرار بالامة أن يسموه باسم مؤتمر اسلامي !

أيكون حسن صدقي الدجاني بائع البيرة والكونياك سكرتيراً « لمؤتمر اسلامي » ولا يكون هذا المؤتمر الموهوم مجرماً عدواً للاسلام والمسلمين ؟

تصحيح

كتب الينا معتمدنا العام في فلسطين يقول أن حضرة قائمقام رام الله اكد له بأنه لم يتدخل في انتخابات المجلس الاسلامي مطلقا خلافا لما ذكره أحد المراسلين في هذه الجريدة

ضريبة تائهة ...

كتب الينا عن بيسان بفلسطين ان الحكومة هناك كانت قد استوفت ضريبة من الاهالي لاجل تعبيد الطرق ومناطريق المحطة ولكنها لم تعبد شيئاً مع ان النقود صارت في قبضتها!

من الذي عقر ؟

يلقى بعض الناس اللوم فيما جرى من الفظائع في دمشق على وحوش الجركس والارمن مع أن المسؤول عنها بداهة هم الفرنسويون

ان الكلب الذى يعقر الناس على باب الدار لايعد مرتكباً لهذا الاذى ، ولكن الذى ارتكبه انما هو الذى ربطه هناك !

مذنبة ؟

قررت لجنة الانتدابات المعقودة في روما رسميا ان فرنسا مذنبة فيما عملت في سورية !

ولكن ماهو العقاب الذى أعد لهذه « الجريمة » ؟ وهل يزيد على كلمة بردون ؟

المطبعة العربية بمصر